

الغدير

[298] أمّنوا الصباح وما لهم * علم بما يجنى البيات ورماهم فأصابهم * داء تعز له
الرقاة وسهام أقواس المنون * الصائبات المصميات 45 مات الندى من بيننا * بمماتهم
والمكرّمات وقال يرثي الشيخ الأكبر شيخنا المفيد محمد بن محمد بن نعمان المتوفى في رمضان
413 توجد في الجزء الثالث من ديوانه: من على هذه الديار أقاما ؟ ! * أو ضفا ملبس عليه
وداما ؟ ! عج بنا نندب الذين تولوا * باقتياد المنون عاما فعاما فارقونا كهلا وشيخا
وهما * ووليدا وناشئا وغلّاما وشحيحا جعد اليدين بخيلا * وجوادا مخولا مطعاما 5 سكنوا كل
ذروة من أشم * يحسر الطرف ثم حلوا الرغاما يا لحي ! مهملًا حسب الدهر * نؤم الجفون عنه
فناما وكأني لما رأيت بني الدهر * غفولا رأيت منهم نياما أيها الموت كم حططت عليا *
سامي الطرف ؟ ! أو جبت سناما ؟ ! وإذا ما حدرت خلفا ووطنوا * نجوة من يدك كنت إماما
10 أنت ألحقت بالذكي غيبا * في اصطلام وبالذني هماما أنت أفنيت قبل أن تأخذ الأبناء *
منا الآباء والأعماما ولقد زادني فأرق عيني * حادث أقعد الحجى وأقاما حدت عنه فزادني
حيدي عنه * لصوقا بدائه والتزاما وكأني لما حملت به الثقل * تحملت يذبلًا وشماما 15 فخذ
اليوم من دموعي وقد كن * جمودا على المصاب سجاما إن شيخ الاسلام والدين والعلم * تولى
فأزعج الإسلام والذّي كان غرة في دجى الأيام * أودى فأوحش الأياما كم جلوت الشكوك تعرض في
نص * وصي ؟ ! وكم نصرت إماما ؟ ! وخصوم لد ملأتهم بالحق * في حومة الخصام خصاما ؟ !
